Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (100) المجلد (1) حزيران 2024

الرَّواسب اللُّغَوية ما كان عاميًا وأصلهُ فصيحًا (دراسة دلاليّة في اللهجة العراقيّة)

Linguistic Segments What was Colloquial and Its Origin is loquent

(A Semantic Study in Iraqi Dialect)

المدرس المساعد هدى نجاة رشيد

وزارة التربية / مديرية التربية لمحافظة ديالى

Email: hdynjatr@gmail.com

Published: 1-6 -2024

Keywords: الرُّواسب والرُّكام اللُّغَوي

Abstract

Language is described as a social phenomenon, defined by the geographical environment, which represents one of its pillars (colloquial dialects), which is an extension of the Eloquent Arabic language. The study of colloquial dialects has received great attention from modern scholars since the eighteenth century, as Arab scholars and orientalists had a major role in tracking the linguistic segments found in the local Arabic dialects and their relationship to the eloquent. The study of contemporary spoken dialects is one of the modern trends in linguistic research, as eloquence is the original constants of the language, represented by the Holy Qur'an. and the hadiths of the Prophet and the words of the infallible Imams (May Allah be Pleased on All of Them) and the words of the Arabs reliable eloquence, it is not possible for any student to study the spoken dialects without rooting them with the eloquent linguistic heritage. Through what have been said above, it is possible to study what is known as (the phenomenon of sediments in colloquial dialects and their response to the eloquent), and the subject of the research labeled with (linguistic sediments has settled what was colloquial and its origin is eloquent (a semantic study in the Iraqi dialect).

The researcher began study by mentioning the linguistic and terminological concept of the term (sediments and linguistic aggregates), and then moved to discuss about the position of modern scientists from the terms (linguistic sediments and linguistic aggregates), and about the impact of colloquial in the manufacture of linguistic lexicon. Then the researcher showed the most important sources of rooting colloquialisms in classical Arabic, and moved to study a range of words that were colloquial and its origin is eloquent semantic study arranged according to the alphabetical order, following the descriptive analytical approach required by the study. The study was concluded with some results

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

تُوصف اللغة بأنها ظاهرة اجتماعية، يحدد حدودها البيئة الجغرافية، التي تمثل إحدى ركائزها(اللهجات العامية) التي تعدُّ امتدادًا للغة العربية الفصحى، وحظيت دراسة اللهجات العامية عنايةً كبيرةً من لدن الدارسين المحدثين منذ القرن الثامن عشر، إذ كان للدارسين العرب والمستشرقين الدور الكبير في تتبع الرُّواسب اللُّغَوية الموجودة في اللهجات العربية المحلية وعلاقتها بالفصيح، فدراسة اللهجات المحكية المعاصرة من الاتجاهات الحديثة في البحوث اللُّغَوية، إذ تعد الفصاحة من الثوابت الأصلية للغة والمتمثلة بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية وكلام الأئمة المعصومين(رضوان الله عليهم أجمعين) وكلام العرب الموثوق بفصاحتهم، فلا يمكن لأي دارس القيام بدراسة اللهجات المحكية من غير تأصيلها بالموروث اللُّغَوي الفصيح؛ فعن طريق ما تقدم يمكن دراسة ما يعرف بـ(ظاهرة الرواسب في اللهجات العامية وردّها إلى الفصيح)، وقد استقر موضوع بحثي الموسوم بـ**(الرواسب اللُّغَوية ما كان عاميًّا وأصلهُ فصيحًا(دراسة دلاليّة في اللهجة العراقية)**.

بدأت دراستي بالحديث عن المفهوم اللُّغَويّ والاصطلاحيّ لمصطلح(الرُّواسب والرُّكام اللُّغَوي)، وقد انتقلت بعد ذلك للحديث عن موقف العلماء المحدثين من مصطلحي(الرُّواسب اللُّغَوية والرُّكام اللُّغَويّ)، وتحدثت أيضًا عن أثر العامية في صناعة المعجم اللُّغَوي، إذ بيَّنتُ بعد ذلك أهم مصادر تأصيل العاميّات بالفصحى، ثم انتقلت لدراسة طائفة من الألفاظ ما كان عاميًّا وأصلهُ فصيحًا دراسة معجمية مرتبة على وفق الترتيب الألفبائي؛ واتبعتُ المنهج الوصفي التحليلي الذي تقتضيه دراستي.

المقدمة

أولًا: مفهوم مصطلح الرواسب:

1) لغةً : الرَوَاسِبُ مصدر على وزن(فَوَاعِلُ) مشتق من الفعل الثلاثي الصحيح الآخر(رَسَبَ)، يدلُّ على الهبوط أو الذهاب إلى الأسفل، قال ابن فارس(ت 395هـ):((الراءُ والسينُ والباءُ أصلٌ واحدٌ، وهو ذهابُ الشيء سُفْلًا من ثِقَلٍ))[1].
2) اصطلاحًا: عرَّفها المحدثون أنَّها:((مفردات بقيت حيّة في الاستعمال في العربية المحلية و بوجه خاص في العراق على هيأة رواسب لغويّة، وتخص طائفة مهمة من هذه الكلمات شؤون الفلاحة والزراعة والري والبساتين، وكثير منها خاص بعامية العراق، وقد توارثتها الأجيال الفلاحية من العراق القديم جيلًا بعد جيل))[2]. ويعد الدكتور سمير شريف إستيتية من أوائل الدارسين الذين وقفوا على استعمال هذه الظاهرة؛ إذ عرَّفها بقوله:((يحدث في تاريخ لغة من اللغات أنَّ ظاهرة من الظواهر تختفي بمعنى أنها

تسقط من الاستعمال فلا يعود الناطقون باللغة يستعملونها، ويحدث في الوقت نفسه أنَّ أفرادًا قليلين يحافظون على الظاهرة ويستعملونها في حياتهم، ثم تُنسى العلاقة بين الظاهرة وما تبقى منها، وقد سميت الظاهرة المتبقية من اللهجات البائدة(الرُّواسب اللُّغَوية)،وتقع الرُّواسب في مجالات الصوت والكلمة والتركيب والدلالة))[3].

يعد مصطلح(الرَّواسب) من مصطلحات الجيولوجيا : Scdimentary rock (E) : وهو ما تَرَاكَمَ من الصخور نتيجة لعوامل التعرية والنقل كالماء والهواء، هذا ما أقرَّهُ مجمع اللغة العربية بالقاهرة[4]. اقترض اللُّغَويون المحدثون هذا المصطلح لخدمة اللغة ومستوياتها، وقد أُطلق عليه باللفظ المركب مع مصطلح(اللغة)، وسمِّي بـ(الرَّواسب اللُّغَوية)، التي يمكن تقسيمها على رواسب صوتية، ورواسب صرفية، ورواسب نحوية، ورواسب معجمية. إنَّ هذه الرواسب موجودة مع وجود اللغة إلا إنَّها لم ينتبه إليها القدماء ولم يدركوها، فوجودها يساعد على انتقال طائفة كبيرة من اللغات العالمية القديمة ومنها اليونانية واللاتينية إلى اللغات الأوروبية، ومن ثمَّ إلى اللغات العربية القديمة التي هي إحدى اللغات السامية، والعكس صحيح، وتعد اللهجات العربية العامية أكثر احتفاظًا بالرَّواسب اللُّغَوية[5].

ثانيًا: الرُّكام اللُّغَوي: يعد الدكتور رمضان عبد التواب أول مَن استعمل مصطلح (الرُّكامُ اللُّغَويّ) في العصر الحديث[6]، الذي قال فيه، هو((البقايا الصرفية من النظام القديم،(التي) تبدو في صورة الشواذ في داخل النظام الجديد))[7]. إذًا فمجيء هذا المصطلح المركب عن طريق الاقتراض من علم (الجيولوجيا) علم طبقات الأرض[8]. يمكن توضيح مصطلح (الرُّكام) بالمعنى:

1) اللُّغَوي: الرُّكام مشتق من الفعل الثلاثي الصحيح الآخر(ركم) على وزن (فَعَلَ) معناهُ: تجمُّعُ الشيءِ، كما صرَّح بذلك ابن فارس:((الراء والكاف والميم أصلٌ واحِدٌ يدُلُّ على تَجَمُّع الشَّيءِ))[9]. و أيضًا هو :((جمعك شيئًا فوق شيء حتى تجعله رُكامًا مَركومًا كرُكام الرمل والسحاب ونحوه من الشيء المرتكم بعضه على بعض))[10].

2) أما الاصطلاحي: فقد قام العالم فارت بورج بنقل مصطلح " Substrat " عام 1939 من علم طبقات الأرض (الجيولوجيا) إلى علم اللغة، إذ حدد مفهومه بأنه بقايا لغة تخلى عنها أهلها ليتحدثوا بلغة أخرى كُتِبت لها الغلبة عليها، وقد ترجم الدكتور أحمد مختار عمر مصطلح " Substrat " بالطبقة السفلى، وسمى الدكتور تمام حسان الآثار الناجمة عن اللغة القديمة في اللغة الجديدة بالرواسب اللُّغَوية[11].

فالرُّكامُ في مصطلح (الجيولوجيا: Scree) : هو((ما يتفتت من الصخور على المُنحدرات بالمؤثرات الجوية الطبيعية، وخاصة تغيرات الحرارة وفِعل الصقيع، فيكون رِقاقًا وصِفاحًا تتراكم عند السُّفُوح بفعل الجاذبية الأرضية))[12]. ثم اتحد مصطلح (الرُّكامُ) مع لفظة (اللُّغَوي) لتكون مصطلحًا جديدًا يعرف

بـ(الرُّكامِ اللُّغَوي): وهو يمثل مرحلة من مراحل تاريخ العربية، وهو يؤكد أنها في تطورها مرت بمراحل مختلفة؛ غير أن التطور سار ببطء وتدرج؛ دليل ذلك جمع اللغة بين التصحيح والإعلال في الفعل(عَوِرَ) فقد روي فيه(عار) أيضًا؛ فوجود (عار) إلى جانب(عَوِرَ) يدلُّ دلالة واضحة على أنَّ القانون الصوتي قد أخذ يعمل عملهُ في هذه اللفظة المصحَّحة أيضًا[13].

إذن الرُّكامُ اللُّغَوي: هو ظاهرة اجتماعية جديدة تعمل على رصد ما يطرأ على اللهجات المعاصرة من مظاهر لغوية متراكمة نجدها في اللهجات العربية القديمة، أو في أخوات العربية من العائلة الساميَّة، أو قد تكون هناك مشتركات لغوية فيما بينها.

يمكن القول: إنَّ الرُّكامَ: هو بقايا من مظاهر لغوية قديمة احتفظت بها العربية، وهذا ما نجدهُ في ألفاظ العربية التي وصلت إليها أو سياقات في اللغة التي مرَّت بمراحل التطور اللغوي التي مرت بها اللغة ثم تجاوزتها إلى مرحلة أخرى. ويرى الدكتور رمضان عبد التواب أن الرُّكام اللُّغَوي يكون للظواهر المندثرة في اللغة، إذ كان أمرًا مطردًا في تلك الحقب الزمنية التي بادت واندثرت، وبدايات التطور في ظاهرة من ظواهر اللغة، نراها سائدة مطردة بعد ذلك في حلقتها الجديدة التي آلت إليها لغة من اللغات، فاصطلاح " الرُّكام اللُّغَوي " اصطلاح صنعناهُ نحن قياسًا على " الرُّكامِ الحجري " ذلك الاصطلاح الجغرافي الذي يعنون به تلك الأحجار التي تجرفها السيول والانهيارات الثلجية من مكان إلى مكان[14].

وفيه أيضًا جانب تأريخي فقد نستعمل لفظة ثم نتركها ويأتي غيرنا فيستعملها، علمًا أنَّ المباحث التأريخية درست حتى قبل دي سوسير، ولفظة (الرُّكام) موجودة في المعجمات اللغوية القديمة والحديثة، ولكن تعدُّ من الألفاظ المحدثة عندما تتحد مع لفظة أخرى، كما هو الحال في المصطلح الذي ندرسه الآن (الرُّكام اللغوي).

إذن القضية هنا هي الاستعارة بين العلميين(الجغرافية واللغة)، فالعلاقة بينهما المشابهة في العمل.

وقد أرسى الدكتور رمضان عبدالتواب الحد الاصطلاحي للركام اللُّغَوي، بقوله:((أما نحن فنعني بمصطلحنا(الرُّكام اللُّغَوي) بقايا الظواهر اللُّغوية المندثرة؛ لأننا نعتقد أن الظاهرة الجديدة لا تمحو الظاهرة القديمة بين يوم وليلة، بل تسير معها جنبًا إلى جنب مدة من الزمن، قد تطول وقد تقصر، وهي حين تتغلب عليها، لا تقضي على أفرادها قضاء مبرمًا))[15].

ثالثًا: موقف العلماء المحدثين من مصطلح (الرَّواسب اللُّغَوية و الرُّكام اللُّغَوي): يمكن القول أنَّ هناك وجه شبه كبير في الدلالة اللغوية والاصطلاحية للمصطلحين، إذ نرى أن كليهما يدلُّ على(بقايا اللغة المندثرة) التي تمثل مرحلة من مراحل تطور اللغة. فنجد أنَّ المحدثين منقسمين على فريقين: الأول:

ارتضوا بأن يستعملوا مصطلح(الرواسب اللُّغَوية) للدلالة على هذه الظاهرة، وهم(الدكتور طه باقر، والدكتور تمام حسان، والدكتور سمير شريف استيته). والفريق الآخر: يتمثل بالدكتور رمضان عبدالتواب الذي اختار لنفسه مصطلح صنعه بنفسه ألا وهو(الرُّكام اللُّغَوي). إذ نرى أن المصطلحين يخدمان مراحل التطور اللُّغَوي عبر العصور، ولكن نجد أنَّ مصطلح (الرواسب) هو الأقرب على مصطلح (البقاء) الذي يدل على الوجود.

رابعًا: أثر العامية في صناعة المعجم اللُّغَويّ:

لا ينفرد مجتمع بلغةٍ واحدةٍ، كما قال " Marcel Cohen " :((وحدة اللغة مطلقًا لا وجود لهُ، بهذا المفهوم حتى أفراد المجتمع الذين لا يملكون إلا لغة واحدة لا يستعملونها بنفس الطريقة في كلِّ المقامات))[16]. فالمجتمع اللُّغويّ يتصف بالثنائية اللُّغَوية، وهي وجود لغة فصيحة ولغة عامية، وهذه ظاهرة طبيعية منتشرة في كلِّ لغات العالم. فالعامية لغة أنشأتها العامة لحياتها اليومية، والدليل على ذلك أنها لغة البيت والشارع والسوق والمجتمع، فهي لغة لعامة أبناء المجتمع الواحد، فهي لكلِّ فئات المجتمع ومستوياتهم، لكنها تضم اختلافات لهجية ترتبط خاصة بالموقع الجغرافي، إذ نقول: عاميات أهل الجنوب، وعاميات أهل الوسط ، والشرق والغرب ، والشمال.

أما مفهوم العامية العربية: فقد عرفها الدكتور عبد الجليل مرتاض بقوله:((وحتى العامية العربية التي فقدت جانبًا من محاصيلها النحوية والصرفية بفعل آثار العوامل الصوتية، وعوامل أخرى خارجية لم تتغير بنيتها الوظيفية))[17]. فهي لها نظام خاص على الرغم من أنها فقدت جزءًا من مستوياتها الصرفية والنحوية بفعل عوامل خارجية وصوتية.

فالعامية: أداة للتخاطب اليومي، فهي تمثل لغة الحياة اليومية، التي قال فيها الدكتور تمام حسان: ((اللغة مسلك اجتماعي يقع في نماذج تركيبية معينة))[18]. ومن مميزات اللغة العامية؛ فهي انمازت بطابع المرونة والسهولة، فهي من إنشاء العامة تلك الطبقة البسيطة التي لا يشترط فيها مستوى تعليميًا ، بل العامي قد يكون أُميًا أو حرفيًا،... .

أما أثر هذه اللغة في صناعة المعجم اللغوي: فنجد أن العامية العربية تعد رافدًا عظيمًا من روافد دراسة تاريخ وتطور(العربية الفصيحة)، أما المواد(العاميّات العربية) فهي من أصول دراسة التطور الدلالي المعجمي، إذ إنَّ كثيرًا من المواد اللغوية الفصيحة(صيغًا ومفردات) هجرت أوضاع شيء من أصولها، فحفظتها العاميّة. ونجد في المعجم الدلالي المُنسق على وفق حروف المعجم الكثير من الألفاظ العامة، التي أسهمت في اللغة العربية.

إذ كان (المعجم الدلالي بين العامي والفصيح) للدكتور عبد الله الجبوري أول تجربة لهذا العمل. الذي اعتمد على جهود أهل اللغة والمعجميين ومؤلفي معجمات(اللغات/ اللهجات العاميّة)، والذي درس فيه وجوه الدلالة المتمثلة بـ(الدلالة السلوكية، والدلالة التوليدية، والدلالة المنطقية)[19]. وقد وردت تسميتان لدى أصحاب معجمات التأصيل للعاميات العربية، فمنهم مَن أطلق تسمية(معجم) وهم أكثر المؤصلين، ومنهم مَن أطلق تسمية(قاموس)، كأحمد رضا العاملي في(قاموس ردّ العامي إلى الفصيح)، ومنهم مَن أطلق جزءًا من أسماء المعجمات القديمة كالدكتور أحمد عيسى بك في(المحكم في أصول الكلمات العامية) والدكتور أسعد محمد علي النجار في(المحيط في أصول ألفاظ اللهجة الحلية)، ومنهم مَن أطلق تسمية(موسوعة) كخالد عبدالقادر عبدالعزيز الرشيد في (موسوعة اللهجة الكويتية)، وياسين عبد الرحيم في (موسوعة العامية السورية)، والدكتور مجيد القيسي في (موسوعة اللغة العامية البغدادية)، أغلب المؤصلين لمعجمات تأصيل العاميات العربية الحديثة في جمع مادة معجماتهم طريقة المشافهة، وهي أحدى طرائق جمع المادة المعجمية[20]. إذ صرحوا بذلك في مقدماتهم، بذلك تكون المادة المجموعة من أفواه الناس مادة حيّة. ورتبت بعد ذلك على وفق حروف المعجم ومن ثم ردّها إلى الأصل اللغوي الفصيح.

خامسًا: مصادر تأصيل العاميّات بالفصحى: نرى أنَّ الباحثين في مجال اللهجات العامية العربية قد أشاروا في بدايات مصادرهم إلى المصادر والمراجع التي ساعدتهم في رصد الألفاظ العامية ودراسة تأصيلها وبيان دلالاتها المعنوية، ومن ذلك يمكن تقسيم تلك المصادر على النحو الآتي:

1) مصادر الدارسين في جمع الألفاظ العامية: سلك الباحث اللُّغَوي للعاميات العربية في جمع ألفاظ معجمه ودراسته، طريقة القدماء الذين كانوا يرتحلون إلى البوادي وينهلون منهم مفردات تلك القبائل القاطنة فيها؛ لأنهم أهل الفصاحة[21].

ومن مؤلفات المحدثين الذين جمعوا ألفاظ العامية ودرسوها معجميًا، نذكر:

1) معجم الألفاظ الكويتية في الخطط واللهجات والبيئة، للشيخ جلال الحنفي البغدادي. الذي صرَّح بأنَّ بعض مصادره في هذا المعجم لفيف من الأدباء عرفهم عن طريق تردده على مكتبة المعارف في الكويت، فقد يسروا له معرفة الكثير من الألفاظ والأمثال والعوائد الشعبية، والحصول على الكثير من الألفاظ والمصطلحات[22].

2) قاموس ردّ العامي إلى الفصيح: للشيخ سليمان ظاهر: الذي ذكر في مقدمته أنَّ الشيخ أحمد رضا العاملي قد أخذ الكلمات العامية عن العوام كما يلفظونها في موارد استعمالها في مرافق حياتهم الاجتماعية، وقد عمل على تبويبها ودراستها[23].

3) معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية، للدكتور عبدالمنعم سيد عبدالعال، الذي عمل على جمع الكثير من الألفاظ العامية الجارية على ألسنة المتكلمين ثم درسها معجميًا[24].

4) ألفاظ عامية فصيحة، الدكتور محمد داوود، الذي عمل على جمع ألفاظ اللهجة المصرية المدونة في معجمه من أفواه الناس في أحاديثهم الدارجة، ثم جرت دراستها وتحليلها بالرجوع إلى مراجع اللغة ومعاجمها، لتقصي أصولها، ودراسة معانيها ومقارنتها باللفظة مع المصادر المباشرة[25].

وهناك الكثير من المحدثين قد درسوا الألفاظ العامية والوقوف على دلالاتها وإرجاعها إلى الأصل الفصيح، بعد أن استقوا تلك الألفاظ عن طريق المشافهة مع الناس، وهي طريقة العلماء القدماء الذين رحلوا إلى البوادي يسمعون الأعراب ويدونون ألفاظهم.

2) مصادر تأصيل الألفاظ العامية: إنَّ مصادر التأليف المعجمي قد حُدِّدَت قديمًا، وسار عليها المحدثون، وهي على النحو الآتي[26]:

أ) القرآن الكريم.

ب) الحديث النبوي الشريف.

ت) أشعار العرب لا سيما الجاهلي منها وصدر الإسلام.

ث) كلام فصحاء الأعراب في البوادي وأخبارهم.

ج) أقوال أئمة اللغة العربية المتقدمين بالرواية عنهم مشافهة أو النقل من مؤلفاتهم.

إنَّ مؤلفي معاجم تأصيل الألفاظ العامية كانت مراجعهم المصادر التي ذكرت، إذ نجدهم ينقلون نصوصًا من المعجمات القديمة بشواهدها القرآنية والحديثية وكلام العرب لإثبات فصاحة الألفاظ العامية.

سادسًا: دراسة الألفاظ ما كان عاميًّا وأصلهُ فصيحًا(دراسة معجمية): هناك الكثير من الألفاظ العامية الدارجة تعد وريثة اللغة الفصيحة، وقد تعاور على وضعها تاريخ عريق حفظته ذاكرة المجتمع عبر سنين طويلة وحاطته بالرعاية، وتعهدته بالنمو عن طريق مطالب الحياة وتطور ثقافة المجتمع، وما رسب فيه من مشاعر وأحاسيس ومعالجات نفسية وحكم وأمثال وأقوال مأثورة[27]، ومن ذلك ما رصدته عن العامية من ألفاظ ذات أصول فصيحة، ودراستها دراسة تأصيلية تحليلية بعد تبويبها على وفق حروف المعجم، وهي على النحو الآتي:

1) (أنجر): لفظ ورد في العامية العراقية، مشتق من الفعل الصحيح الآخر (نجر)، سامي الأصل، أشتق منهُ : ((انجرَّ/ انجرَّ عن ينجَرّ، انْجَرِرْ/ انْجَرَّ، انجرارًا، فهو مُنجَرّ، والمفعول مُنجر عنه))[28]. والأصل في اللفظ يدلُّ على((مرساة السفينة))[29]. وقد رصد الخليل هذا اللفظ؛ وقد صرَّح بعراقيته، قائلًا:((والأنجر: مِرساة السَّفينة، وهو اسم عراقيٌّ، ومن أمثالهم: فلانٌ أثقل من أنجر، وهو أن تؤخذ

خشباتٌ فيخالف بين رؤوسها، وتشد أوساطها في موضعٍ واحدٍ، ثم يفرغ بينها الرَّصاصُ المُذاب فتصير كأنها صخرة))[30]. إذ فصّل الخليل في طريقة صناعته وأثبت أنَّ هذا اللفظ ورد على ألسنة أهل العراق دون غيرهم، والمعروف ان الخليل من سكنة أهل البصرة، وقد اطلع على الكثير من الألفاظ العراقية التي رصدها وأصّلها ووضعها في العين. ثم اتسعت دلالة اللفظ (انجر) نتيجة التطور الدلالي للغة العربية، وما يتطلبه السياق الكلامي، و ذكر الدكتور أحمد مختار عمر ما ورد على ألسنة الناس وبدلالات عدة لهذا اللفظ، قائلًا: ((• انجرَّ الشَّخْصُ:

1 - مُطاوع جَرَّ: انسحب "انجرَّ إلى الخلف قليلاً".

2 - انجذب "انجرَّ معظمُ الشُّعراء إلى قصيدة النَّثْر- انجرَّ إلى مناقشة عقيمة".

• انجرَّ عنه: نتج عنه أو تبعه "أدَّى فسادُ الإدارة إلى عواقب انجرَّ عنها فوضى في العمل".))[31]. ذكر الإمام علي(عليه السلام) هذا اللفظ، بقوله لعمار بن يَاسر: ((جُرُّوا لهُ الخطيرَ ما انْجَرَّ لكم))[32]. ومن الأمثال العامية العراقية عن لفظة(أنجر)؛ إنَّ العراقيين يصفون المرء الثقيل على النفس، بقولهم : (ذاب أنجر)، أي كأنهُ سفينة ثابتة، وهذا ما ذكره الخليل، وقد ذكر الدكتور عبد الله الجبوري دلالة (الأنجر) قائلًا: ((وهو الآن كلّاب كبير من حديد صلب لهُ ذراعان معقوفان محلّق بسلسلة من حديد مثبتة في أصل السفينة (المركب) وكان خشبات يوضع بينها رصاص مذاب لتصبح مثل صخرة))[33]. والمعنى الأكثر تداولًا في العامية العربية للفظة(أنجر) هو (السحب) نحو ما ورد على ألسنة الناس: (فلانٌ أنجر) بمعنى(انسحب) أو بمعنى(الانحراف عن الطريق)، وقد عمل السياق الكلامي على تحديد المعنى.

2)(بَحْبِحْها): من الألفاظ العامية التي جاءت على ألسنة أهل العراق، إذ استعملت بصيغة الماضي(بَحْبَحَها) وبالأمر(بَحْبِحْها) أو غير ذلك للدلالة على(التوسع في الإنفاق)، إذ ورد في العامية نحو قولهم: (بَحْبِحْها شويَّة)، أي: زِدْ من المال الذي تعطيه شيئًا قليلًا، ونحو: بَحْبَح الرَّجلُ في معيشته: أي اتَّسَع، يقال: بَحْبَحَ فلانٌ في النفقة. وبَحبحَ الشيء: وسَّعه[34]. وقد جاء أيضًا في العامية، نحو قولهم: جاء فلانٌ يتبحبح، وبَحْبَحَ القضية الفلانية، فهو الذي يمشي متبخترًا من رغَدِ وهناءة، والقضية: وسَّع وجوه علاجها لليُسرِ[35]. وقد تستعمل هذه اللفظة للدلالة على التوسع في كلِّ أمر، يقال: تبحبح في المجد، وتبحبحت العربُ في لُغاتها، أي: توسطها. وجاء على ألسنة العامة: هذا البيت بَحْبُوحَة، أي موقعه في وسط المحلة أو المدينة، ومن ما جاء في الحديث النبوي الشريف: ((قَالَ[الرسول ﷺ]: مَن سَرَّه أَن يَسْكُن بُحْبُوحة الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الجماعَةَ))[36]. أي في وسط الجنة.

إنَّ هذه اللفظة فصيحة عريقة في الفصاحة، ذكرها ابن دريد الأزدي(ت321هـ) في الجمهرة:((بَحْبَحَ الرَّجلُ وتَبَحْبَحَ – إذا اتّسعَ ، والبَحْبَحةُ : الاتِّساعُ ، ومنه قولهم : بُحْبُوحةُ الدَّارِ ، أي : ساحتُها))[37]. أما

ابن منظور فقد ذكر:((وَقَدْ بَحْبَحَ وتَبَحْبَحَ إِذا تَمَكَّنَ وَتَوَسَّطَ الْمَنْزِلَ وَالْمُقَامَ))[38]. وقال الشيخ أحمد رضا العاملي بعد أن أورد استعمالات العامية المختلفة لهذه المادة اللغوية ومتصرّفاتها:((وكل هذا صحيح فصيح))[39]. إنَّ هذه اللفظة تتمحور في دلالة (التوسع والتوسط والتمكن) هذا ما جاء على ألسنة العامة ذات أصل صحيح فصيح ،أثبتته المعجمات اللُّغَوية القديمة.

3) (البِرْطيل): تُستعملُ هذه اللفظةُ(بكسر الباء) في العامية العراقية للدّلالة على(الرّشوة)، وقد ذهب الدكتور مجيد القيسي إلى أنَّ هذه اللفظةَ تركيّةُ الأصلِ[40]. ولكنَّ النظرَ العلميَّ الدقيق يدعو إلى إثبات غير هذا الأصل ، إذ إنَّ المصادر العلميّة تثبت أنَّ هذه اللفظةَ عربيَّةُ الأصلِ، أما دلالتها على الرّشوة فيبدو أنَّ إثبات ذلك يحتاج إلى بحثٍ وتفصيلٍ.

أمّا ما يُثبِت أنَّ هذه اللفظةَ عربيَّةُ الأصل، ما ورد في قول كعب بن زهير[41]:

كأنَّ ما فات عينيها ومَذْبَحَها من خطْمها ومن اللَّحْيَيْنِ بِرْطيلُ

وردت هذه اللفظة لهذا المعنى في أشعارٍ كثيرةٍ ، وعند الرجوع إلى معجمات اللغة المختلفة يثبت ذلك .

قال الخليل:((البِرْطيل: حَجَرٌ أو حديدٌ فيه طول يُنقَرُ به الرَّحَى، خِلْقَتُه كذلك، ليس ممّا يُطَوّله الناس، ولا يُحَدِّدونه، وقد يُشَبَّهُ به خَطمُ النَّجيبة))[42]. أما ابن دريد فقد ذكر أن : ((البِرْطيل حجرٌ مستطيلٌ قليل العَرْضِ يكون طولُهُ ذراعاً وأكثر ، والجمع : براطيل))[43].

ويبدو أنَّ العربيّة في القرن الثالث الهجري كانت على موعدٍ مع استعمال لفظة(بِرطيل) للدّلالة على الرّشوة ، ذلك أنّي وجدتُ أنَّ أوّل من وردت في كلامه هذه اللفظة لهذه الدلالة هو البحتري(ت 284 هـ)[44]، حين قال[45]:

وَرَحَضْتَ قِنَّسْرِيْنَ حتَّى أُنْقِيَتْ جَنَباتُها من ذلكَ البِرْطِيْلِ

نصَّ أبو العلاء المعرّي(ت 449هـ) على أنَّ البحتري أراد بالبِرطيلِ الرّشوة ، ولكنّه أكّد عامّيتها ، وأنَّ الكلام العربيَّ القديمَ كان خاليًا من هذه الدّلالة، قال – بعد أن أورد بيت البحتريِّ المذكور سالفًا:((البِرْطيل الذي تستعمله العامّةُ في معنى الرّشوة لا يُعْرف في الكلامِ القديم ، ولا شكَّ أنَّ أبا عُبادةَ لم يعنِ إلا الكلمة العامّيَّةَ ، والبِرْطيلُ في كلامِ العربِ حجرٌ مستطيلٌ[...] وقولُ العامّةِ:(بِرْطيل) يجب أنْ يكون مأخوذًا من هذا اللفظِ ، يريدون أنَّ الرّشْوةَ حجرٌ قد رُميَ بها من يُخاصِمون))[46]. وبعد بيتِ البحتريِّ بدأت دلالة لفظ (بِرْطيل) تدخل المعجمات العربيّة، وممّن ذكر ذلك أبو القاسم الزمخشري(ت 538هـ) حين قال:((ومنه ألقَمَهُ البِرْطيل وهو الرّشوة (بضمِّ الراء وكسرها)،وإنَّ البراطيل تنصُرُ الأباطيلَ ،وبُرْطِل فلانٌ : رُشِيَ))[47]. أما الفيومي(ت 770هـ) فقد ذكر أنَّ:((البِرْطيل: بكسرِ الباء: الرّشوة ، وفي المثل : البراطِيلُ

تنْصُرُ الأباطيلَ، كأنَّه مأخوذٌ من(البِرْطيل ، الذي هو المِعْوَلُ، لأنّه يُسْتخرجُ به ما اسْتَتَرَ، وفتحُ الباءِ عامّيٌ لفقدِ فَعْليلٍ بالفتحِ).))[48]. نجد أنَّ لنصّ الفيّوميّ هذا أهميّةٌ واضحةٌ، إذ يدُلُّ على أنَّ المعجم العربيَّ صار ينظر إلى دلالة هذه اللفظةِ على الرّشوة على أنّها دلالة فصيحةٌ ، وأنَّ ما كان منها مفتوح الباء(أي : بَرْطيل) هو العامّيُّ . نلحظ أن الفيروز آبادي(ت 817هـ): يتفق مع ما ذهب إليه الخليل في القول: أنَّ ((البِرْطيل بالكسر حجرٌ أو حديدٌ طويلٌ صُلبٌ خِلْقةً يُنقرُ به الرَّحى ، والمِعولُ ، والرّشوة))[49]. وقد ذهب شهاب الدين الخفاجي(ت 1069هـ):((بِرْطيل: بكسر الباء بمعنى الرشوة ، وهو في اللغة حجر مستطيل[...] وقيل أصله : أنَّ رجلاً وعد آخر بحجر إذا قضى حاجته ، فلمّا قضاها أتاه بحجرٍ، ثم قيلَ لكلِّ رِشوة))[50]. وقد وضح الزَّبيديّ(ت 1205هـ): ما اختلفوا في دلالة هذا اللفظ، قائلًا:((واخْتلفوا في البِرْطيل بمعنى(الرّشوة) فظاهر سِياق المصنّف(أي : الفيروز آبادي) أنّه عَربيٌّ))[51].

إنَّ هذه النُّصوصُ تثبتُ أنَّ لفظة بِرْطيل عربيَّةُ الأصلِ ، وأنَّ دلالتها على الرّشوة دخلت العربيّة قبل نهاية القرن الثالث للهجرةِ، وأنَّ علماء اللغة أدخلوا هذه الدِّلالة في المعاجم بعد ذلك ، ومال المتأخرون منهم إلى فصاحة هذه الدِّلالة، وأنَّ العراقيين المُعاصرين يستعملونها على النحو الذي رآه اللغويون فصيحاً وهو : بكسر الباء : بِرْطيل .

4) (التَّبْليطُ): من الألفاظ العامية العراقية؛ وهو لفظ مشتق من الفعل الثلاثي الصحيح (بَلَطَ) على وزن(فَعَلَ) ، الذي يدلُّ على الثبات والاستقرار، وقد ذكر ابن فارس تأصيله، بقوله: ((الباءُ واللامُ والطاءُ أصلٌ واحِدٌ، قالوا: البلاطُ: كلُّ شيءٍ فُرِشَت به الدار من حجر وغيره))[52]. وقد أورد الخليل بأن (التبليط) لفظة عراقية صميمة ((التَّبليطُ: عراقية: أن تَضْرِبَ فَرْعَ أُذُنٍ بطَرَف سَبّابتك ضرباً يُوجِعُه، [تقول] : بلَّطْتُ أُذُنَهُ تبليطاً.))[53]. وقد ذكر الدكتور أحمد مختار الدلالات المعنوية للأصل اللُّغَوي لهذه اللفظة و الاشتقاقات منها:((بلَّطَ يبلِّط، تَبْليطًا، فهو مُبلِّط، والمفعول مُبلَّط (للمتعدِّي):

- بلَّط الشَّخصُ: أعيا في المَشْي "لم يمشِ كثيرًا حتّى بلَّط" ◦ بلَّط في الخَطّ: كسِل وخمَل.
- بلَّط الأرضَ أو الحجرة ونحوَهما: فَرَشَها بالبَلاط "بلَّط الطّريقَ: مهَّده باستخدام البلاط"))[54]. لشيوع اللفظة على ألسنة العامة. بمعنى: فرشه بالبلاط. قولك : بَلَّطَ بيته [فصيحة]. وقد أثبت الخليل بأن هذه اللفظة وردت على ألسنة أهل العراق فثبت فصاحتها، ومن الأمثلة العصرية عند العامية، نحو: إكساء السكك والدروب بخليط من : القار(القير) والزفت، ورضيض الحصى(المعروف بالسبيس) يصب فوق رصيف من الطابوق(الحجر).. فتلمس مثل البلاط. وقد ذكر المعجمات اللُّغَوية القديمة دلالات أخرى لهذه اللفظة، بغير ما هو موجود في العامية العراقية، وما ورد على ألسنة العوام في العصر الحديث هي

للدلالة على إكساء الطريق وتعبيدهُ. فهي دلالة حديثة اكتسبتها هذه اللفظة على الرغم من ورودها في القرن الثاني الهجري، ولكن بدلالة مغايره ذكرتها المعجمات المتقدمة.

5) (تشاجر): من الألفاظ العامية الفصيحة القديمة ـ الحديثة، التي وردت على ألسنة العوام في العراق، وهي مشتقة من:((شاجرَ يشاجر، مُشاجَرَةً وشِجارًا، فهو مُشاجِر، والمفعول مُشاجَر))[55]. ذكر الدكتور أحمد مختار:((تشاجر الرجل وأخوه [فصيحة] تشاجر الرجل مع أخيه[صحيحة] الفصيح المأثور في استعمال «تفاعل» الدالة على المشاركة أن يُجَاء معها بواو العطف، فمتى أسند الفعل إلى أحد الفاعلين عطف عليه الآخر بالواو. وقد ورد في كتابات الأدباء والكُتَّاب على مر العصور استعمال «مع» بدلاً من الواو، وذلك لأنها تفيد معنى المعية والاشتراك في الحكم الذي تفيده الواو))[56]. وقد بيّن الخليل ورود هذه اللفظة على ألسنة الناس، قائلًا: ((وقد شَجَرَ بينهم أمرٌ وخصُومةٌ أي اختلط واختلف، واشتَجَرَ بينهم. وتَشاجَرَ القومُ: تنازعوا واختلفوا))[57]. وقد وردت هذه اللفظة في الشعر العربي القديم، نحو قول عبدُ القيسِ بنُ خُفافٍ البُرْجُمِيُّ[58]:

وإذا تَشاجَرَ فِي فُؤَادِك، مَرَّةً أَمْرانِ، فاعْمِدْ للأَعَفِّ الأَجْمَلِ

حافظت هذه اللفظة على دلالتها عبر العصور والأزمنة منذ عصر قبل الإسلام إلى يومنا هذا، إذ جاءت مترادفة للفظة (تعارك) فهي من الألفاظ العامية الفصيحة[59]، التي وردت على ألسنة عوام أهل العراق ، نحو: تشاجر فلانٌ مع فلان، فما زال يتعاركان ساعات طوال.

6) (الثَّوْلُ): من الألفاظ العامية الفصيحة القديمة ـ الحديثة، ذكر ابن فارس تأصيلها، قائلًا:(((ثَوْلٌ) الثَّاءُ وَالْوَاوُ وَاللَّامُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى الِاضْطِرَابِ، وَإِلَيْهَا يَرْجِعُ الْفُرُوعُ. فَالثَّوْلُ دَاءٌ يُصِيبُ الشَّاةَ فَتَسْتَرْخِي أَعْضَاؤُهَا[...] يُقَالُ تَيْسٌ أَثْوَلُ، وَرُبَّمَا قَالُوا لِلْأَحْمَقِ الْبَطِيءِ الْخَيْرِ أَثْوَلُ ؛ وَهُوَ مِنَ الِاضْطِرَابِ))[60]. وقد وردت هذه اللفظة في الشعر العربي القديم، نحو قول أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مُشْتار الْعَسَلِ[61]:

وأَشْعَثَ مالُه فَضَلاتُ ثَوْلٍ عَلَى أَرْكَانِ مَهْلَكَةٍ زَهُوقِ

وجاء في التاج: ((والأَثْوَلُ: المَجْنُونُ، قِيل: الأَحْمَقُ، أَيْضا: البَطِيءُ النُّصْرَةِ، والبَطِيءُ الخَيرِ والعَمَلِ، والبَطِيءُ الجَرِي، ج: {ثُولٌ بِالضَّمِّ.} وثَالَ فُلانٌ: حَمُقَ، أَو بدا فِيهِ))[62]. حافظت هذه اللفظة على دلالتها منذ القديم إلى يومنا هذا؛ إذ استعملها العرب وأهل العراق على وجه الخصوص بدلالة (الجنون والمرض)، إذ ورد على ألسنة عوام العراقيين: فلانٌ أثول، أي مجنون ومريض؛ ويقولون: هو أثول؛ وهي ثولة ، والجمع ثولاء على وزن (فَعْلاء) جمع تكسير ــ جمع الكثرة، والدعاء على الغير بالثول، وهو فصيح وصحيح، فالثولُ (بفتح المثلثة): داءٌ يصيب الشاة فتسترخي أعضاؤها، وهي جنون فيها أيضًا، فوصفوا: مضطرب الرأي بالأثولِ[63].

7) (جابَ / أَحْضَرَ): من الألفاظ العامية الفصيحة ، القديمة ــ الحديثة، ما زالت تستعمل في العامية العربية، ولا سيما العراقية، إذ نجد ورودها على ألسنة العامة باستعمالات مختلفة بحسب السياق الكلامي، منها: نحو قولهم: جابت المرأة: ولدت، وهي تجيب. وجابَ بمعنى أتى بكذا، وجابَ الله، وجابوا لي، أي أتوا لي بكذا[64]، أي بلغ ثمنها. وجبناهُ، ويقولون: جبتُ اليوم. يقول الدكتور عبد الجبوري:((جابَ / أحضر: كلمة بغدادية قديمة))[65]. وقد ذكرت المعاجم القديمة الأصل في هذه اللفظة(جأب)، ذكر ذلك ابن فارس قائلًا: (((جَأَبَ) الْجِيمُ وَالْهَمْزَةُ وَالْبَاءُ حَرْفَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى الْكَسْبِ، يُقَالُ جَأَبْتُ جَأْبًا، أَيْ كَسَبْتُ وَعَمِلْتُ. قَالَ: فَاللَّهُ رَاءٍ عَمَلِي وَجَأْبِي.

وَالْآخَرُ مِنْ غَيْرِ هَذَا، وَهُوَ الْحِمَارُ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. الْمَغْرَةُ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ))[66]. المعنى الأصلي للفظة يدور حول(البيع و كسب المال) فكلُّ معاني(جاب) تقتضي إلى دلالة (الكسب والإحضار)، نحو: قولهم : جابهُ : أحضرهُ. ومن دلالات لفظة (جاب): القطع. نحو : جُبْتُ البلادَ العربية، أي قطعتها. ومجيئها في القرآن الكريم، بمعنى القطع والخرق، ﴿ **وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ**﴾ [الفجر: 9]. أي: بمعنى: قطعوهُ ونقبوهُ ليتخذوا منهُ بيوتًا[67]. وقد بيَّن الدكتور أحمد مختار عمر دلالات هذه اللفظة بحسب استعمالاتها، بقوله: ((جابَ/ جابَ في يَجوب، جُبْ، جَوْبًا، فهو جائب، والمفعول مَجُوب (للمتعدِّي):

- جابَ الصَّخرةَ: نقَبها، خرقها ".

- جابَ البلادَ ونحوَها/ جابَ في البلادِ: قطعها سيرًا أو تجوَّل فيها "جاب الأرضَ بحثًا عن عمل" ◦ ذاهبًا وجائبًا: باستمرار.

- جابَ الخبرُ البلادَ: عمَّها، انتشر فيها "جابَ خبرُ نجاحه القريةَ كُلَّها".))[68]. نلحظ أنَّ هذه اللفظة قد حافظت على دلالتها القديمة و ما زال يستعملها الكثير من أبناء الشعب العربي، بدلالة الأصل وبهيأتها الصورية.

8) (جاي) يقابلها في الفصحى(جاء) التي تدلُّ على(الإتيان والحضور)[69]، قال ابن فارس:((الجيمُ والياءُ والهمزةُ كلمتان من غير قياس بينهما))[70]. جاءَ فلانٌ ــ جيئا ــ وجيئة ، ومجيئًا ــ ومجيئة: أتى، فهو جاءٍ كما في قوله تعالى : ﴿ **فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ**﴾ [يوسف: 96]. و نقول: جئتُ مجيئًا حسنًا. أي بمعنى: أتي. ويقال: جاء فلانًا:

أتي إليه، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۖ فَقَدْ جَاءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ [المائدة: 19].

إنَّ لفظة (جاي) من الألفاظ العامية التي وردت على ألسنة الناس عند أهل العراق قديمًا، من تعبيراتهم في حياتهم اليومية: رايح جاي، وجاي يا ناس، فلان زمانهُ جاي. أي: جاء أو وصل . نجد أنَّ أكثر هذه التعبيرات في الحياة الريفية وعند (الأعراب) ، أما أهل الحضر فيستعملون كثيرًا لفظة (أجيت)، فالتغيير الصوتي الحاصل بين العامي والفصيح وهو إبدال (الهمزة) (ياءًا) لا يؤثر على الدلالة المعنوية.

9) (الحَوْشُ): مشتق من الفعل الثلاثي الصحيح الآخر (حَوَشَ) على وزن (فَعَلَ)، الذي يدلُّ على[71]:

أ. الجَمْعُ والسَّوْقُ. ب . الوَحْشيُّ.

قال ابن فارس: ((الحاءُ والواوُ والشينُ كلمةٌ واحدةٌ. الحُوشُ الوَحْشُ))[72]. فدلالة هذه اللفظة: شبهُ الحظيرةِ، وهو صحنُ الدارِ أو فناؤها، تنحاشُ فيه الأنعامُ والدَّواب، ويجتمعُ فيه الناسُ، وجمع حوش على أَحْوِشة[73].

إنَّ هذه اللفظة من الألفاظ الفصيحة الصحيحة التي استعملها عامة أهل العراق قديمًا وحديثًا بمعنى : البيت، وهي من التحويش، بمعنى(الجمع) فالحوش: هو الذي يجمع أهل البيت والعيال في داخله. وقيل: هو شبه حظيرة تحفظ فيه الأشياءُ والدواب. واستعمال هذا اللفظ عند المصريين، نحو قولهم: حوشُ الدّار، وحوشُ المقبرة: فناؤها[74]. إنَّ هناك دلالات معنوية مختلفة لهذا اللفظ حددها السياق الكلامي ، وذكرها الأقدمين، منها: دلالة على النعم والأبل المستوحشة ، و على اسم المكان ، وبلاد الجن[75]. وقد بيَّن الدكتور أحمد مختار ما ورد على ألسنة الناس من تعابير للفظة (الحوش)، إذ قال : ((1- مصدر حاشَ. 2 - فناءُ الدّار ونحوُه "يلعب التّلاميذُ في حَوْشِ المدرسَةِ". 3 - شبه حظيرة تُحفظ فيها الأشياءُ والدَّوابُّ "حَوْش للماشِيَة".))[76]. وكذلك ورد على ألسنة أهل العراق(تُحوش) للدلالة على (الجمع)، يقال: فلانٌ يُحوش، أي: يستحوذ، وكلُّ ما اشتق منهُ، فهو يفيد

دلالة (الجمع والاحاطة).

10) (الخابط): مشتق من الفعل الثلاثي الصحيح الآخر(خَبَطَ) على وزن(فَعَلَ)، ذكر المعجم الكبير ثلاثة أصول للفظة(الخبط)[77]:

1) الضَّرْبُ. 2) الوَطْءُ. 3) بَقِيَّةُ الماءِ ونحوه.

أما ابن فارس فقد أصَّلَ لهذا اللفظ:((الخاءُ والياءُ والطَّاءُ أصْلٌ واحدٌ، يدلُّ على وطءٍ وضربٍ))[78]. وقد ورد هذا اللفظ على ألسنة عوام الناس ولا سيما عند أهل العراق تعبيرات من حياتهم

الاجتماعية، منها: هذا ماءٌ خابط، و هذا حصو خابط، وجوٌ خابط. وأيضًا من استعمالاتهم: خبَطهُ بقبضة يدهُ. معناهُ: ضربهُ ضربًا شديدًا[79]. ومن الأمثلة الأخرى: الخَبْطة: هي بقية الماء في الغدير والإناء. إذ يقولون لكلِّ شيء(مزج أو اختلاط)من أشياء(مخبوط) وهي(الخَبْطة)[80]. إنَّ هذه اللفظة من الألفاظ الفصيحة الصحيحة التي حافظت على دلالتها المعنوية قديمًا وحديثًا، فهي تتمحور حول : الضرب والبقاء والوطء، والمزج والاختلاط، والضبابية... بحسب ما يحدده السياق الكلامي.

11) (الجَغْمَةُ): إنَّ الفصاحة فيها(الغَمْجَةُ و الغُمجَةُ: للجُرْعَةِ)، إذ حدث قلب مكاني؛ إنَّ(لام) الكلمة هو (الجيم) إذ قدم على فائها وهو الغين، وتنطق على ألسنة أهل الكويت بـ(اليَغْمة) بإبدال الجيم ياءً[81]. وقد جاء في الجمهرة:((غمج المَاء يغمجه غمجا شَدِيدا إذا جرعه جرعا مُتَتَابِعًا. والجرعة الغمجة))[82]. وفي عامية أهل الشام والمغرب، يقولون: جغم الرَّجلُ الماء أو أخذ جُغُمَة من الماء، إذا تناول منه شربةً، وفي عامية الشام تبدل (الغين) (قافًا) (جقمة)، وكثيرًا ما تعاقب(القاف) (الغين)؛ لتقارب المخرج الصوتي، وهو إبدال شائع في الفصيح[83].وفي العامية المغربية والسودانية: جَغَم الماءُ: شَرِبَ منهُ جُرْعَة[84]. و(جغم) أصلها بالمهملة ، أي(جَغَم)، و في الفصيح: ((لجَعَمُ بالتحريك: الطمع. يقال جَعِمَ بالكسر جَعَماً. وجَعِمَ أيضاً، إذا قَرِمَ إلى اللحم، وهو في ذلك أكول))[85]. أما في العامية العراقية فهي تعني: الأكل بشراهة ثم أُطلقت على أخذ جرعة من الماءِ. فاللفظان معناهما متقارب.

12) (زغل): يتمحور حول:(الغش، والخداع، والزيف)، وقد ورد على ألسنة العامية العربية الحديثة، وقد استعملت لفظة(الزغل) للدلالة على(الغش)، وقد صرّح شهاب الدين الخفاجي: أنَّ الزغل بمعنى الزيف، وقد وقع في كلام الفقهاء والمولدين[86]. وقد ورد في العامية الخليجية والعراق يشتقون الفعل(زَغَلَ) أي: (غشَّ، وزيف)، إذ يقولون: فلانٌ زَغَلَ علينا، إذا غشَّنا، وزيف في الحساب أو المعاملة، فهم يقولون: لمن غشَّ وخدع: يزوغلُ[87]. وقد ورد على ألسنة العوام في الشام ومصر(الزُّغل)، وهو (الغشُّ والخديعةُ والزيفُ) وما تزال العامية تقول: هو زُغل ومزغول، أي مغشوش، وهذا الشيء خالٍ من الزغلِ ، أي بريء من العيوب[88]. ذكر الزبيدي قائلًا: ((والزَّغَلُ، مُحَرَّكَةً: الغِشُّ، وهوَ زُغَلِيٌّ، بِضَمٍّ ففَتْحٍ، هَكَذَا تقولُ بِهِ العامَّةُ والخَاصَّةُ))[89]. نلحظ ورود لفظة (الزغل) على ألسنة العوام في الوطن العربي فهي فصحية صحيحة أثبتتها المعجمات اللُّغوية القديمة بالدلالة التي ذُكرت.

نكتفي بهذا القدر من دراسة الألفاظ العامية وتأصيلها(دراسة معجمية). لِما يقتضه الحال؛ وابتعادًا عن الإطالة.

* * *

نتائج البحث

بعد الدراسة العلمية في تتابع الألفاظ العامية التي وردت على ألسنة العوام وتأصيلها، توصلت الدراسة إلى أهم النتائج، وهي على النحو الآتي:

1) لاحظت الدراسة أنَّ مصطلح (الرواسب) هو من المصطلحات الجغرافية التي استعملها اللُّغَويون المحدثون لإرساء القواعد اللهجية، بعد أن أثبتوا بأنَّ دلالة الألفاظ مترسبة لدى العوام.

2) وقفت الدراسة على أنَّ مصطلح(الرُّكام) وهو المرادف(للرواسب) بأنه مصطلح جيولوجي استعمل لمعالجة لغوية تحت مفهوم(الرُّكام اللُّغَوي) الذي يمكن عدَّهُ ظاهرة اجتماعية جديدة تعمل على رصد ما يطرأ على اللهجات المعاصرة من مظاهر لغوية متراكمة، والوقوف على المشتركات بين العامية والفصحى.

3) كشفت الدراسة أنَّ التغيير الصوتي الحاصل بين الألفاظ العامية و الأصل اللُّغَوي لا يؤثر على الدلالة المعنوية للفظ.

4) لاحظت الدراسة أنَّ هناك ألفاظًا عامية لأهل العراق تتشابه وتختلف مع الألفاظ ودلالاتها العامية في الوطن العربي.

5) بينت الدراسة أنَّ ما ورد على ألسنة العوام أسهم في الصناعة المعجمية اللُّغَوية القديمة والحديثة.

6) كشفت الدراسة أنَّ الخليل قد بنى أغلب مواده اللغوية على التعابير اللهجة العراقية، وهذا ما صرّح به في كتابه العين.

7) لاحظت الدراسة بأن لا يمكن فصل العامي عن الفصيح اللغوي؛ بل هو امتداد لذلك.

8) وجدت الدراسة بأنَّ هناك ألفاظًا للعوام حافظت على دلالاتها المعنوية عبر العصور والأزمنة.

9) أسهم المستوى الصوتي في توجيه الألفاظ العامة و اظهارها على الساحة اللغوية، فعن طريقهِ يمكن تحديد الموطن الأصلي للفظ، وهو ما يسمى بـ(الأطلس اللغوي الجغرافي).

10) بيّنت الدراسة أنَّ هناك الكثير من الألفاظ القرآنية والشعر العربي القديم مستعمله في العاميات العربية الحديثة، وهذا ما يدلُّ على قربِ العامية من الفصحى.

11) كشفت الدراسة أنَّ هناك روابط مشتركة بين العاميات الحديثة واللغة العربية الفصحى، وكان ذلك عن طريق الألفاظ والأصوات والدلالات، وبذلك يذهب البحث إلى بيان أوجه التقارب بين العاميات واللغة الفصحى.

المراجع

(1) مقاييس اللغة: مادة (رسب):395/2.
(2) من تراثنا اللغوي القديم، الدكتور طه باقر، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1980، ص 10.
(3) اللسانيات المجال ، و الوظيفة، والمنهج، الدكتور سمير شريف إستيتية، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، الأردن ، ط2 ، 2008م ، ص 605.
(4) ينظر: المعجم الكبير: مادة (رسب): 9/ 568.
(5) ينظر: من تراثنا اللغوي القديم: 6، والمعرب والدخيل والألفاظ العالمية: 39.
(6) ينظر: الركام اللغوي للظواهر المندثرة في اللغة، الدكتور رمضان عبد التواب، مقال منشور في المجلة العربية، السنة الثانية، ع1،الرياض، 1977م، ص 55 – 60، ولحن العامة والتطور اللغوي: 376.
(7) التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه: 12.
(8) ينظر: المعجم الكبير: مادة (ركم): القسم الثاني: 10/ 1050.
(9) مقاييس اللغة: مادة (ركم): 2/ 430.
(10) العين: 369/5، وينظر: تهذيب اللغة: 10/ 136.
(11) ينظر: الركام اللغوي بين القدامى والمحدثين، الدكتور منصور عبد الكريم الكفاوين: 54 – 57.
(12) المعجم الكبير: مادة (ركم): القسم الثاني: 1050/10.
(13) ينظر: ظاهرة موت الألفاظ في تاج العروس للزبيدي(ت1205ه)، الدكتور مجدي فتحي قيشوط ، بحث
منشور في المجلة العلمية لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، لسنة 2020،
مج 39، ص 3826.
(14) ينظر: بحوث و مقالات في اللغة: 58 ـــ 59،والمعجم الكبير: مادة(ركم): القسم الثاني: 10/ 1050.
(15) بحوث و مقالات في اللغة: 59.
(16) بين العامية والفصحى، مادن سهام: ع10/ ص 162. (بحث).
(17) دراسات لغوية تحليلية لتراكيب عربية: 186.
(18) اللغة بين المعيارية والوصفية: 191.
(19) ينظر: تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح(معجم دلالي): 1/ 24.
(20) ينظر: صناعة المعجم الحديث: 75.
(21) ينظر: الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو، لابن الأنباري: 81.
(22) ينظر: معجم الألفاظ الكويتية في الخطط واللهجات والبيئة: 4.
(23) ينظر: قاموس ردّ العامي إلى الفصيح:8.
(24) ينظر: معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية: 11.
(25) ينظر: ألفاظ عامية فصيحة: 13.
(26) ينظر: البحث اللغوي عند العرب: 17، والمعاجم اللغوية وطرق ترتيبها: 14.
(27) ينظر: تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح (معجم دلالي): 27/1.
(28) معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة(نجر): 362/1.

(29) العين: 6/ 106، وينظر: تهذيب اللغة: 29/11، وتاج العروس:31/ 116.
(30) العين: 6/ 106 – 107.
(31) معجم اللغة العربية المعاصرة: 362/1.
(32) المستقصى في أمثال العرب: 50/2.
(33) تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح (معجم دلالي): 93/1.
(34) ينظر: المعجم الكبير: مادة(بحبح): 83/2.
(35) ينظر: تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح: 112/1.
(36) مسند الشهاب: 1/ 277، و ينظر: معرفة السنن والآثار للبيهقي: 1/ 170.
(37) جمهرة اللغة: 173/1.
(38) لسان العرب: 407/2.
(39) قاموس ردّ العامي إلى الفصيح: 26.
(40) ينظر: معجم اللغة العامية البغدادية: 110.
(41) شرح ديوان كعب بن زهير، لأبي سعيد السكري:12، وينظر: العين: 7/ 471.
(42) العين: 7/ 471، وينظر: تهذيب اللغة: 40/14.
(43) جمهرة اللغة: 307/3.
(44) ينظر: الأصولُ اللُّغويّةُ للَّهْجةِ العراقيَّةِ المعاصِرةِ، الدكتور عمر رشيد شاكر : 18.
(45) ديوان البحتري: 3/ 1841.
(46) عبث الوليد: 436 – 437 .
(47) أساس البلاغة: 42/1.
(48) المصباح المنير: 42/1.
(49) القاموس المحيط: 334/3.
(50) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: 92.
(51) تاج العروس: 75/28.
(52) مقاييس اللغة: مادة (بلط):300/1، وينظر: المعجم الكبير: مادة (بلط): 526/2.
(53) العين:432/6، وينظر: تهذيب اللغة: 238/13، والتكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية:
111/4، و تاج العروس: 170/19، والمعجم الكبير: مادة(بلط): 2/ 527.
(54) معجم اللغة العربية المعاصرة: 240/1.
(55) معجم اللغة العربية المعاصرة: 1166/2.
(56) معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: 233/1.
(57) العين: 31/6، وينظر: جمهرة اللغة: 458/1.
(58) المفضليات: 385، وينظر: الأصمعيات: 230.
(59) ينظر: جمهرة اللغة: 771/2، ومقاييس اللغة: 292/4.
(60) مقاييس اللغة: 396/1.
(61) ديوان الهذليين:87/1. الثَّولُ: جماعة النحل، ومهلكةٌ زهوق: ملساء.
(62) تاج العروس: 170/28.

(63) ينظر: تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح (معجم دلالي): 233/1.
(64) ينظر: معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية: 65/3.
(65) تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح (معجم دلالي): 233/1.
(66) مقاييس اللغة: 500/1.
(67) ينظر: جمهرة اللغة: 1/ 272، و تهذيب اللغة: 11/ 148، و لسان العرب: 285/1.
(68) معجم اللغة العربية المعاصرة: 1/ 415.
(69) ينظر: المعجم الكبير: 4/ 716.
(70) مقاييس اللغة: 1/ 497.
(71) ينظر: المعجم الكبير: 5/ 847.
(72) مقاييس اللغة: 119/2.
(73) ينظر: معجم تيمور الكبير: 143/3.
(74) ينظر: المعجم الكبير: 5/ 851.
(75) ينظر: جمهرة اللغة: 539/1، ومقاييس اللغة: 119/2، والصحاح: 1003/3.
(76) معجم اللغة العربية المعاصرة: 581/1.
(77) ينظر: المعجم الكبير: 48/6.
(78) مقاييس اللغة: 341/2.
(79) ينظر: معجم الصواب اللغوي: 1/ 343.
(80) ينظر: تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح (معجم دلالي): 301/1.
(81) ينظر: ألفاظ اللهجة الكويتية في لسان العرب: 122.
(82) جمهرة اللغة: 486/1، وينظر: الصحاح: 332/1.
(83) ينظر: قاموس ردّ العامي إلى الفصيح: 100، ونحو تفصيح العامية في الوطن العربي دراسات مقارنة بين
العاميات العربية: 553.
(84) ينظر: تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح (معجم دلالي): 253/1.
(85) الصحاح: 1888/5، وينظر: تهذيب اللغة: 253/1، ومقاييس اللغة: 461/1.
(86) ينظر: شفاء الغليل: 166.
(87) ينظر: المعجم الدلالي بين العامي والفصيح: 64، و ألفاظ في عاميتنا العراقية: 174، ومعجم الأصول
الفصيحة الدارجة: 82/6.
(88) ينظر: قاموس ردّ العامي إلى الفصيح: 234، و ألفاظ عامية فصيحة: 146.
(89) تاج العروس: 29/ 126 – 128.

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ)،تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط1، 1419 هـ - 1998 م.

- الأصمعيات اختيار الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الأصمعي(ت 216هـ)،تحقيق: احمد محمد شاكر - عبد السلام محمد هارون، دار المعارف ، مصر، ط7، 1993م.
- الأصول اللغوية للهجة العراقية المعاصرة، د. عمر رشيد شاكر. دار الكتب العلمية. بيروت.
- الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو، أبو بركات عبدالرحمن كمال الدين بن الأنباري(ت 577هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الفكر، ط2، 1391هـ – 1971م.
- ألفاظ عامية فصيحة، د. محمد داود التنير، دار الشروق، القاهرة، ط2، 2008م.
- ألفاظ في عاميتنا العراقية، طه هاشم الدليمي، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق، 1437هـ – 2016م.
- ألفاظ اللهجة الكويتية في كتاب لسان العرب لابن منظور، د. يعقوب يوسف الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ط3، 2004م.
- البحث اللغوي عند العرب، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988م.
- بحوث ومقالات في اللغة، د. رمضان عبد التواب(ت 1422هـ)، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3، 1415هـ - 1995 م.
- بين العامية والفصحى، مادن سهام، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية ــ الصراط ــ الجزائر، لسنة الخامسة، ع1، ذو القعدة، 1422هـ – 2004م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي(ت 1205هـ)،تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية، (ب. ت).
- تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح(معجم دلالي)، د. عبدالله الجبوري، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1423هـ – 2002م.
- التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، د. رمضان عبد التواب(ت2001هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1997م.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني(ت650هـ)، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن، لسنة 1974م.(الجزء الرابع). فقط بهذا التحقيق. هناك تحقيقات متباينه للجزاء الأخرى للكتاب.
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري (ت 370هـ)،تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ،بيروت، ط1، 2001م.
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت 321هـ)،تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين ،بيروت، ط1، 1987م.
- ديوان البحتري، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط3،(ب. ت).
- ديوان الهذليين، تحقيق: أحمد الزين ومحمود أبو الوفا، دار الكتب المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، 1995م.
- الركام اللغوي بين القدامى والمحدثين، د. منصور عبد الكريم الكفاوين، دار الخليج للنشر والتوزيع.
- الركام اللغوي للظواهر المندثرة في اللغة، د. رمضان عبد التواب، مقال منشور في المجلة العربية، السنة الثانية، الرياض، العدد الأول، 1977م.
- شرح ديوان كعب بن زهير، شرحه: أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1369هـ – 1950م.
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي(ت 1069هـ)، قدم له وصححه: د. محمد كشاش، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1418هـ – 1998م.

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت، ط4، 1407 هـ ـ 1987م.
- صناعة المعجم الحديث، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م.
- ظاهرة موت الألفاظ في تاج العروس للزبيدي(ت1205ه)، الدكتور مجدي فتحي قيشوط، بحث منشور في المجلة العلمية لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، لسنة 2020، مج 39، ص 3826.
- عبث الوليد، شرح ديوان البحتري، أبو العلاء المعري، تعليق: محمد عبدالله المدني، مطبعة الترقي، دمشق، 1936م.
- العربية بين الطبع و التطبيع(دراسات لغوية تحليلية لتراكيب عربية)، د. عبد الجليل مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993م.
- العين، أبو عبد الرحمن الخليل الفراهيدي البصري(ت 170هـ)،تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،(ب . ت).
- قاموس ردّ العامي إلى الفصيح، الشيخ أحمد رضا العاملي(ت 1953هـ)، ط2، دار الرائد العربي، بيروت، 1401هـ ـ 1981م.
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط8، 1426 هـ - 2005م.
- لحن العامة والتطور اللغوي، د. رمضان عبد التواب، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط2، 2000م.
- لسان العرب،أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور(ت711هـ)،دار صادر، بيروت،ط3، 1414هـ.
- اللسانيات المجال ، و الوظيفة ، والمنهج، الدكتور سمير شريف إستيتية، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، الأردن ، ط2 ، 2008م.
- اللغة بين المعيارية والوصفية، د. تمام حسان، مكتبة الانجلو المصرية، 1958م.
- المستقصى في أمثال العرب، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري(ت 538هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1987م.
- مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري(ت 454هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت،ط2، 1407 هـ - 1986م.
- المصباح المنير، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي(ت 770هـ)، المكتبة العلمية، بيروت،(ب. ت).
- المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، أحمد عبد الله الباتلي، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1412هـ ـ 1992م.
- معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة أو ما فعلته القرون بالعربية في مهدها، للشيخ محمد بن ناصر العبودي، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 1430 هـ ـ 2009م.
- معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية مأخوذة من القرآن ـ الحديث ـ معاجم اللغة ومأثورها: د. عبد المنعم سيد عبد العال، ط2، مكتبة الخانجي، بمصر، ودار مكتبة الفكر، 1972م.
- معجم الألفاظ الكويتية في الخطط واللهجات والبيئة، الشيخ جلال الحنفي البغدادي، مطبعة أسعد، بغداد، 1383هـ ـ 1964م.

- معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور(ت 1348 هـ)، تحقيق: دكتور حسين نصّار، دار الكتب والوثائق القومية ،القاهرة ، ط2، 1422 هـ - 2002 م.
- المعجم الدلالي بين العامي والفصيح، د. عبدالله الجبوري،مطابع لبنان ناشرون، بيروت، ط1،(ب. ت).
- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ – 2008م.
- المعجم الكبير، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط1، سنة الطباعة متباينة.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت 1424هـ)، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ – 2008م.
- المعجم الوسيط،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.(ب . ت).
- المعرب والدخيل والألفاظ العالمية (دراسة نقدية تأثيلية في تاج العروس)، الدكتور أسامة رشيد الصفار، تقديم نعمة رحيم العزاوي؛ مراجعة وتقديم ضرغام محمود الخفاف، دار الكتب العلمية، بيروت، 2011م.
- معرفة السنن والآثار، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي(ت 458هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية(كراتشي - باكستان)،دار قتيبة(دمشق - بيروت)، دار الوعي(حلب - دمشق)،دار الوفاء(المنصورة - القاهرة)،ط1، 1412هـ - 1991م.
- المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي(ت نحو 168 هـ)،تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، دار المعارف – القاهرة، ط6 ، (ب. ت).
- مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني(ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1399هـ – 1979م.
- من تراثنا اللغوي القديم، الدكتور طه باقر، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1980م.
- نحو تفصيح العامية في الوطن العربي دراسات مقارنة بين العاميات العربية، عبد العزيز بن عبدالله، بحث منشور في مجلة اللسان العربي، المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط، المملكة المغربية، مج9، ج2، (ب . ت).